

## بيان صحفي

### المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

الخبراء يقيمون حصيلة 15 سنة من العمل لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في أفريقيا

أديس أبابا 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2009 - بعد مرور 15 سنة على اعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة، في تشرين الأول/ أكتوبر 1994، يجتمع في أديس أبابا الوزراء والخبراء الأفارقة المعنيون بالسكان والتنمية الاجتماعية وذلك لحضور المؤتمر الإقليمي لأفريقيا (المؤتمر الدولي للسكان والتنمية زائد 15 سنة) وذلك لتقييم التقدم الذي أحرزته الحكومات الأفريقية في تنفيذ برنامج العمل. وتشارك في تنظيم هذا المؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والاتحاد الأفريقي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وينتظر أن ينبثق عن هذا المؤتمر الإقليمي الذي سيستغرق أربعة أيام "وثيقة التزام" بشأن تسريع تنفيذ برنامج العمل على مدى السنوات الخمس المقبلة، في جملة أمور أخرى .

وفي كلمة الافتتاح، ذكرت السيدة للا بن بركة، نائبة الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، أنه رغم الجهود والإنجازات المحمودة التي تم القيام بها حتى الآن ما زال يلزم مضاعفة الجهود من أجل تحقيق برنامج العمل.

وقالت " وقد تم إحراز إنجاز محدود جداً في الحد من الفقر والقضاء على الجوع والوفيات النفاسية وفي معالجة الإقصاء الاجتماعي. وفي جميع أنحاء القارة، ما زالت حالات الطوارئ الناجمة عن نشوب صراعات مسلحة تثير القلق لدى العديد من البلدان وتضعف التقدم المحدود الذي تم إحرازه. وليست مهمتكم مهمة سهلة ولكنني على ثقة من أنه بما تراكم لديكم من خبرات فنية هامة، ستعكس نتائج مداولاتكم الحقائق على أرض الواقع."

أما السيدة بيانس غوناس مفوضة الشؤون الاجتماعية بالاتحاد الأفريقي، فقد ذكرت أن المؤتمر الدولي، بوصفه مبادرة تمتد عشرين سنة، يتيح إمكانية تعزيز الأفكار العالمية بشأن العلاقة القائمة بين السكان والتنمية. وذكرت أن هذا " لن يتسنى إلا بمعالجة كافة حقائق الواقع الحالية مجتمعة مع تقييم التجارب السابقة، حيث إن الفرصة مواتية حالياً من أجل وقفة تأمل ومراجعة لمدى التقدم الحاصل في إطار تنفيذ برنامج عمل المؤتمر، والتعجيل بتنفيذ مختلف البرامج الاجتماعية والصحية عبر القارة الأفريقية".

كما أضافت المتحدثة أن إرساء الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) منذ ثمانية أعوام يترجم نية المنظومة الأفريقية في تبني عدد من السياسات والاستراتيجيات الإقليمية ومن بين هذه الأخيرة برنامج عمل موبوتو الخاص بالحقوق الجنسية والإنجابية، والاستراتيجية الأفريقية الخاصة بالصحة، والاستراتيجية الأفريقية الإقليمية الخاصة بالتغذية، والبروتوكول الخاص بحقوق المرأة والميثاق الأفريقي الخاص بحقوق الطفل.

وأهابت السيادة غواناس بالحكومات الأفريقية ضمان الحصول على الخدمات الصحية لكل الأفارقة، وخاصة الفقراء والمهمشين منهم ، وذلك بحلول عام 2015 .

وقالت في هذا الإطار : " يجدر بنا أن ندعو جميعاً من أجل تحسين الرعاية الصحية وذلك عن طريق زيادة الوعي بوجود إيجاد الحلول المناسبة لهذه المسألة على جميع الأصعدة العالمية والإقليمية والوطنية". وناشدت المتحدثة في نهاية كلمتها كل صناعات القرار والقادة السياسيين والخبراء وممثلي المنظمات الدولية العاملين في أفريقيا وكذلك كافة وسائل الإعلام بالاسهام في عملية النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا.

أما ممثل مصرف التنمية الأفريقي السيد بيتر موانكتوي، فقد عرض في كلمته أهم سمات المجهود الذي قام به المصرف لمساعدة البلدان الأعضاء في تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وذكر أنه في مجال النهوض بالصحة، قام المصرف بتمويل عدد من المشاريع الرامية إلى تخفيض معدل الوفيات النفاسية والوقاية من وباء نقص المناعة البشرية/ الإيدز إلى جانب برامج أخرى رامية إلى تشجيع تعليم البنات في المرحلتين الثانوية والجامعية والتخصص في المجالات العلمية والتكنولوجية. وذكر المتحدث أن المصرف يدعم كذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن الجهود المبذولة للحد من العنف ضد المرأة في منطقة البحيرات الكبرى، كجزء من عمليات تسريح المقاتلين السابقين وإعادة إدماجهم في المجتمع، في جملة أمور أخرى.

ونوهت السيدة لينا موسى، نائبة مدير المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في أفريقيا، بالجهود التي بذلتها البلدان الأفريقية لتقييم حصيلته العمل المنجز على مدى الـ 15 سنة الماضية في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وحثت المشاركين في مؤتمر أديس أبابا على استخلاص

الأولويات الاستراتيجية التي يملها الوضع الحالي لأن ذلك من شأنه أن يعطي نتيجة مضاعفة نظراً للترابط القائم بين مختلف القضايا التي يشملها برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية واسع النطاق.

وأشارت السيدة لينا موسى إلى أن التنمية الاجتماعية ظلت مهملة لفترة أطول مما يجب مما عرقل جهود تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في غالبية الدول الأفريقية.

وفي ختام حفل الافتتاح، أخذ الكلمة السيد مكنون مانيزوال وزير الدولة الأثيوبي للشؤون المالية والتنمية الاقتصادية فقدم عرضاً موجزاً للتقدم الحاصل في بلده في مجال السكان والتنمية، وألح على وجوب أن يقوم المؤتمر بالنظر في الوسائل الكفيلة بدعم تنفيذ السياسات والبرامج والقوانين والاستراتيجيات المتعلقة بكل هذه القضايا. وأضاف أنه يتعين كذلك تدارس إمكانية إحكام استخدام الموارد المالية المتوفرة عوض البحث عن موارد إضافية، والاعتماد أولاً على الموارد الذاتية المتوفرة على المستوى الوطني من أجل تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان، وفي هذا الصدد، أوصى المسؤول الإثيوبي الخبراء "بالتعمق في دراسة تقرير المؤتمر + 15 سنة المعروض على نظر مؤتمر أديس أبابا وذلك من أجل إتخاذ التدابير والالتزامات الضرورية لترجمة مختلف السياسات والبرامج إلى عمل حقيقي ونافذ".

وسينتهي المؤتمر الدولي للسكان والتنمية يوم الجمعة 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2009.

وللحصول على المزيد من المعلومات ، برجاء الاتصال بـ:

Kaylois Henry , UNECA, [ecainfo@uneca.org](mailto:ecainfo@uneca.org)

Houda Mejri, UNECA/ACGS, [hmejri@uneca.org](mailto:hmejri@uneca.org)

Esther Tankou , African Union Commission, [yamboue@africa-union.org](mailto:yamboue@africa-union.org)  
Emmanuel Ngwainmbi, UNFPA, [giambi@unfpa.org](mailto:giambi@unfpa.org)